بقدٍ يغار الغصن من خطراته
ووجه يغيب البدر في سحابه
دبيبة ربع طاب ربع نباته

وما ربعها والحسن بعض صفاته • بآنس منها وهو قفر بسابس

اذا حل فيه عاشقها مر قلبه
وحار لما فيها من الحسن لبه
خصوصا اذا سحت على الارض سحبه

وليس ثراها وهو كالمسك رطبه • باطيب من كافوره وهو يابس

اذا حركت انواؤها نسماتها
يفوح سحيق المسك من جنباتها
فما تعقد النفس الهنا في جهاتها

وليس ظباء الوحش في عرصاتها • بآنس منهن الظباء الاوانس

يشبهها بالخلد اذ يتصور
لطايفها في ذاته المتفكر
فقد جمعت بالحسن ما هو اظهر

بحيث

بحيث لها من ازرق الماء كوثر • ومن سندس سياب البلاع فرادس

فاعجب لاوطان عفت ومعالم
تجدد فيها الحسن بعد التقادم
وتلك التي في عهدها المتقادم

تعرض شيطايل فيها لادم • وهمت بخط الانس منها الابالس

سعى في حماها بعد جهد بغيه
فاورث اهليها ضلال البغيه
فاعجب لربع ربع ابطال حتيه

وارض جرى فيها لحتر بجريه • على اهلها اضعاف ما جر داحس

تعرض للبلوى تعرض آفك
بتحليل ما في جرمها المتماسك
فرجرجها وجفا بوطي السنابك

غداة غدا في بطنها جسم مالك • فاضرم نار الحرب فيها الفوارس

ثلاث

فاكرم بارض لم تزن بريبه
بعيده عهد بالعهاد قريبه